الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كنون

العدد 233 - السنة 13

0,40 درهم

15 شوال عام 1396

10 اكتوبر 1976

قال تعالى :

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر أولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

مجاوزة الحدود

جاء في الحديث «ان الله حد حدودا فلا تعتدوها وفرض فرائض فلا تضيعوها» وهو حديث متفق عليه، واقد صرنا نقرأ ونسمع في كثير مما يكتب ويلقى من احاديث التوعية الدينية، ان الاسلام ليس دين الصلاة والعبادة فحسب، ولكنه دين العمل والجهاد وطلب العلم والمعرفة والمال والترفيه الخ ما يقال، وهذا صحيح الى حد ما ولكن بهون هذه المقدمة التي اصبحت لازمة لا يستغني عنها في كل حديث . وهي (ليس دين الصلاة والعبادة) بحيث ان عددا غير قليل من السذج والاغرار وبعض الشباب المنحرف تلقوا هذه العبارة وصاروا يرددونها كاحدى المسلمات ويقتصرون عليها بدون ان يلتفتوا الى كلمة (فحسب) التي تعقبها كما يفعل من يقرأ الآية الكريمة (لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى) فيقتصر على نصفها الاول ويحذف الثاني ، والاستهانة بالصلاة وسائر العبادات بهذا الشكل ، اقل ما يترتب عليها نفض اليد منها والاعراض عنها واعتبار النفي مسلطا عليها بدون قيد ولا شرط ، مع ان الصلاة عماد الدين ، وثانية القواعد الاسلامية الخمس التي تاتي بعد الشهادة ، وهي فرق ما بين المومن والكافر ، فمن تركها فهو في نظر الشرع لا دين له ، فأحرى من يجادل فيها ويحرر كلما خطبته في شأنها ، ان الاسلام ليس هو الصلاة والعبادة فحسب ! وقد كان يكفي السادة الذين يحرصون على توعية العموم بشمولية دين الاسلام وكونه نظاما للحكم ومنهجا للحياة ، ان يقتصروا على بيان ذلك ويهجموا على الموضوع مباشرة من غير ان يقدموا له بهذه المقدمة السلبية ويقلل بعضهم بعضا في التقليل من اهمية الصلاة والعبادة والله سبحانه وتعالى يقول (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) فان حملوا العبادة على عمارة الارض واستغلال خيراتها فأي فرق يبقى بين المسلم وغيره ، علما بان هذا اكثر عمارة للارض ومعرفة باستغلال ما فيها من خيرات ؟

فالقصد القصد أيها الكتاب والمعلمون ، ولا تتجاوزوا حدود ما انزل الله ، وتفتننوا بالدنيا حتى تعطلوا الاحكام والرسوم !

ورحم الله زمانا كان علماؤنا فيه يقررون ان الكفار انفسهم مخاطبون بفروع الشريعة من الصلاة والصيام وغيرهما فيعذبون على تضييعها بالاضافة الى تعذيبهم على الكفر، استنادا الى الآية الكريمة (ما سلككم في سقر ، قالوا لم نك من المصلين ، ولم نك نطعم المسكين ، وكنا نخوض مع الخائضين ، وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين . فما تنفعهم شفاعة الشافعين) فما بالنا اليوم نكاد نتواطأ مع تاركي الصلاة ونوجه لهم العبر لعلهم الشنيع ؟

اللهم ستترك !..

من فقه الحركة الاسلامية

الداء والدواء

للداعية الكبير أبي الاعلى المودودي

(هذه المقالة عبارة عن افتتاحية للاستاذ ابو الاعلى المودودي كتبها لمجلته الشهرية «ترجمان القرآن» الى ما قبل مدة، وهي احدى الحلقات التي تناول فيها الاستاذ المحاسن التي يجب ان تتحلى بها الحركة الاسلامية ولمبها، والعيوب التي يجب عليها اجتنابها واصلاحها وقد افردنا حلقة منها تخص بالداء المعروف «بوهن العزيمة» والاستاذ المودودي كقائد للحركة الاسلامية استعرض هذا الداء استعراض الطبيب الاخصائي، ووصف له علاجا ناجعا يستطيع رجال الحركة ان يستفيدوا منه في كل زمان ومكان) المترجم

من العيوب الفردية في الحياة الاجتماعية ، وهي العزيمة، وهو عيب فتاك للغاية وحقيقته : ان الانسان يسلم لدعوة الحركة ويلبيها بصدق وتجرد، ويبدي لها في البداية القدر الكبير من الحماس، الا انه بمرور الايام يأخذ حماسه في نقص وتضمحل الى ان لا يبقى له أي اهتمام حقيقي بالهدف الذي جاء لخدمته ولتحقيقه، ولا يبقى له أي علاقة فعلية بالجماعة التي انضم اليها يدافع القلب والشعور، وفيما يتعلق بذهنه فانه لا يزال على جانب من الاطمئنان والقناعة بالدلائل التي بموجبها أسس بكون الحركة على طريق الحق، وكذلك لسانه لا يفتر من ترديد الاعتراف بكونها حقا، وقلبه ايضا يشهد بكون هذا الامر ضروريا وحقيقا بالعناية ولكنه الى كل ذلك للظفر فيه جذوة الحماس، وتراخى قواه العملية، علما بانه لا يكون لسوء اللية أي ضلع في هذا التغير، ولا انصراف عن المرمى ولا تحوير من ناحية الفكرة والمبدأ ولاجل ذلك لا يتصور ذلك المرء ان ينفصل من اسرة الجماعة، وكل ما في الامر هو «وهن العزيمة» الذي يبدي فرائصه بعد ان يبرد الحماس الذي كان عليه في اول الامر في اشكال متنوعة وظواهر مختلفة.

ويظهر أول ما يظهر الوهن في ظاهرة التملص من النشاط حيث يبدأ المرأ يتهرب من تحمل المسؤوليات، ويماطل في بذل الاوقات والجهود والاموال في سبيل الغاية، ويفضل كل شيء في الدنيا على ذلك الامر الذي كان اتخذه نصب عينيه في الحياة، ويصبح نصيب غايته من أوقاته ومن نشاطاته ومن أمواله يتناقص رويدا رويدا ، والجماعة التي اتصل بها بعد ان اسلمتنفسها قائمة بالحق والصدق لا يتعلق بها الا علاقة نظامية فقط، ولا يهمه ما ذا يفعلها وما ذا يضرها ولا يبدي أي نوع من الاهتمام والعناية بشؤونها.

ان هذه الحالة يتدرج اليها المرء كتدرج الشهاب الى المغيب، وهو ان لم يفطن بنفسه الى حالته هذه، ولم ينبهه عليها غيره لم يشعر بحال من الاحوال، بحاجة الى ان يتفكر في موقفه الذي اختاره نحو القضية التي جعلها نصب حياته ولتعهد لمغامرة نفسه في سبيلها، وهكذا في دوامة من الغفلة وعدم الانتباه يأخذ اهتمام المرء بهدفه وعلاقته بجماعته في اضمحلال وانحلال الى ان يأتيه يوم يوافي حتفه فيه وهو في نفس الغفلة وحالة اللاوعي

ومن خصائص الحياة الجماعية انه اذا لم يحسب لهذا المرض حسابه اي وهن العزيمة في اول ما يظهر في المرء ولم تبذل العناية في علاج دائه فان عدواه تأخذ طريقها الى

البقية على الصفحة 6

فاسألوا أهل الذكر

حكم بناء القبب على المقابر والصلاة فيها

- 3 -

بقلم الاستاذ الحاج محمد كعلولي المذكوري

الجواب عن السؤال الثالث حول القبة التي تبنى على أضرحة الاولياء والصالحين فذلك حرام وبدعة لم تكن في عهده صلى الله عليه وسلم، ولا في عهد خلفائه الراشدين ولا في عهد الصحابة والتابعين فقد نص العلامة الشوكاني رحمه الله ان بناء القباب والمساجد على القبور أمر محدث في الاسلام من قريب اه

ومعلوم ان وفاته كانت سنة 1250 هـ لما في ذلك من الاسراف وتضييع الاموال والريبة مما لا يرجع على الميت بنفع، وهذا المقام مقام خشوع وخضوع لا مقام زينة وفخر، ومما قاله الشيخ الشوكاني ايضا في رسالته المسماة شرح الصدور في تحريم رفع القبور ما نصه:

اعلم انه قد اتفق الناس سابقهم ولاحقهم، وأولهم وآخرهم من لدن الصحابة رضي الله عنهم إلى هذا الوقت ان رفع القبور والبناء عليها، بدعة من البدع التي ثبت النهي عنها، واشتد وعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم افاعلها ولم يخالف في ذلك احد من المسلمين اجمعين، لكنه وقع للامام يحيى بن حمزة مقالة تدل على انه لا بأس بالقباب والمشاهد على قبور الفضلاء ولم يقل بذلك احد غيره. ولا روي عن أحد سواه الى ان قال

فقد عرفت من هذا انه لم يقل بذلك الا الامام يحيى، وعرفت دليله الذي استدل به وهو استعمال المسلمين من غير نكير، ثم قال فاذا عرفت هذا تقرر ان هذا خلاف واقع بين الامام يحيى وبين سائر العلماء من الصحابة والتابعين ومن المتقدمين من اهل البيت ومن المتأخرين، ومن أهل المذاهب الاربعة وغيرها ومن جميع المجتهدين أولهم وآخرهم الخ ثم استشهد بآيات قرآنية كقوله سبحانه «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» وكقوله «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» الخ «كما استدل بحديث الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لعنة الله على اليهود والنصارى فقد اتخذوا قبور انبيائهم مساجد» وفي صحيح مسلم وغيره عن ابي الهياج الاسدي قال: قال لي علي بن ابي طالب رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ان لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته» والخرج الامام احمد ومسلم وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن حبان من حديث جابر رضي الله عنه قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر وان يبنى عليه وان يوطأ الخ.

وفي بعض الفاظ الحديث، لا تتخذوا قبري عيدا، اي موسما، اي يجتمعون فيه، قال: كما صار يفعله كثير من عباد القبور الى آخر ما أطال به في رسالته مما كان يفعل في زمانه من القبائح وما ترى الله يجري في زماننا ما هو اقبح من ذلك، ثم احال على رسالته المسماة بالدر النضيد في اخلاص التوحيد فليرجع الى ذلك من شاء الاستزادة.

الجواب عن السؤال الرابع حول الصلاة داخل القبة مع مواجهة القبر.

قلنا جاء في صحيح مسلم عن ابي مرثد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها» واخرج الجماعة الا البخاري وابن ماجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها»

قال العلامة الشوكاني والحديث يدل على منع الصلاة الى القبور ه وروى الجماعة الا البخاري عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام ه واختلف المحدثون في هذا الحديث فمنهم من ضعفه كالامام النووي وبعضهم قال فيه اضطراب كالترمذي، وقال الامام ابن حزم: احاديث النهي عن الصلاة الى القبور والصلاة في المقبرة احاديث متواترة لا يسع احدا تركها ولنا قوله في دعوى التواتر الحافظ العراقي قال: الا ان يريد بالتواتر المشهور كما يفعله غالبا اهل الحديث قال العلامة الشوكاني: والحديث صححه الحاكم في المستدرك وابن حزم الظاهري، واشار ابن دقيق العيد الى صحته الخ ثم قال: والحديث يدل على المنع من الصلاة في المقبرة والحمام.

وقد اختلف الناس في ذلك، أما المقبرة فذهب احمد الى تحريم الصلاة في المقبرة والى ذلك ذهبت الظاهرية قال ابن حزم: وبه يقول طوائف من السلف فحكي عن خمسة من الصحابة النهي عن ذلك وهم:

عمر، وعلي، وابو هريرة وانس، وابن عباس، وقال: ما نعلم لهم مخالفا من الصحابة وحكاه عن جماعة من التابعين ابراهيم النخعي ونافع ابن جبير بن مطعم وطاووس وعمرو بن دينار وخيثمة وغيرهم، واونس في عدم وجود المخالف بان عبد الله بن عمر رخص في الصلاة في المقبرة، وبان الحسن البصري صلى في المقبرة، الى ان قال: وذهب مالك الى جواز الصلاة في المقبرة وعدم الكراهة والاحاديث ترد عليه. وقد احتج له بعض اصحابه بما يقضي منه العجب الخ وهنا نمسك عنان القلم، ونترك للسائل ان يختار، وان كانت ادلة المنع اقوى واسلم لمن اراد ان يحافظ على دينه وصلاته التي امر الله بالمحافظة عليها في غير ما اية من كتابه العزيز وذلك بخروجه من هذا الخلاف بحيث لا يترك صلاته للتساهل بأدلة البطلان والكراهة وهذا هو الظن والله اعلم.

حاجة الطلبة الى التوعية الاسلامية

« نداء الى الجمعيات الاسلامية للقيام بهذا العمل »

بقلم الاستاذ ازلايجي مبارك

الطلبة بناة المستقبل ورجال الغد، ولهذا يجب ان يحظوا بالرعاية والعناية الفائقتين حتى يمكن ان للشيء جيلا متسما بالحزم والعقل وملتمسكا بعقيدته ومثله العليا

فمن خلال احتكاكي الفكري بالطلبة استنتجت النتائج في غاية الاهمية منها: انعدام التوعية الاسلامية. وهنا تكمن المشكلة الكبرى في العالم التوعية الاسلامية. فالطلاب جاهلون لعقيدتهم الاسلامية كجيل بسائر العصر. وكنظام عادل للانسانية جاهلون للثقافة الاسلامية وعلومها، جاهلون حتى لتاريخهم الاسلامي المجيد ولهم بعض العذر في ذلك.. لان كتب المقرر لا تكفي لسد حاجياتهم المعلومات الاسلامية. فمادة الدين لم يخصص لها الا ساعة واحدة في الاسبوع، اما مقرر التاريخ والجغرافيا فكله لزوم ولشوبه للتاريخ الاسلامي، وقد كتب بعض الكتاب نقدا لهذه المقررات ولذلك لا ارى ضرورة نقد هذه الكتب مرة اخرى، بل اكتفي ببضعة اسطر للحدث فيها عن كتاب «جغرافية العالم» للسنة الثالثة، فهذا الكتاب بين هدفه. ألا وهو جر الطلبة الى التيار الفكري الماركسي. وهو كتاب يعد مزايا ومحامد الماركسية ويغفل

البقية على الصفحة 8

وذكر فان الذكرى تنفع المومنين

بقلم الاستاذ الطاهر اللهوي الوهابي العلمي

لقد مرت سنة ونصف على الرسالة الملكية التي بعث بها جلالة الحسن الثاني الى المؤتمر الخامس لرابطة العلماء المنعقد بتطوان في شهر ربيع الاول 1395 موافق ابريل 1975 والتي طلعت على المؤتمرين تحمل بشرى عظيمة خلفت في النفوس اباغ الاثر لما انطوت عليه من وعد باصلاح التعليم ومراجعة كتب الفلسفة المقررة وبالاخص في التعليم الاصيل والمحافظة على سلامة كيانه وأساسه المتين

والذي يبعث على الاسى انه لم يحصل تغيير يبعث على الامل في البرامج والمناهج للتعليم الاصيل حتى الآن

ولا تزال كتب التوحيد الذي هو فلسفة الاسلام التي كان المغرب يعتز بقرائتها معطلة في جميع الصلوات الدراسية الا مادة ضئيلة محقرة وهي لا تدرس باهتمام لان الاختبار السنوي لا يشملها كمادة من المواد الدراسية ولهذا فاننا نطالب بالرجوع الى قراءة كتب العقائد التي كانت بها دراسة الآباء والاجداد في المعاهد الاسلامية ولانه لا يعرف التوحيد الحقيقي الا من طريقها فهي روح الدين الاسلامي وباعث سلطانه على الجوارح فانه ، قضت سنة الله في خلقه ان يكون للعقائد سلطان على أعمال الجوارح الفاشئة عن القلب العارف بالله وبصفاته الازلية ، وما يكون في الاعمال البشرية من صلاح او فساد فانما مرجعه فساد العقيدة أو صلاحها

فالتوحيد الخالص من الشوائب المهيمن على قلب صاحبه تتبعه حتما جميع الفضائل والاخلاق الحسنة المتعارف عليها في المجتمع الاسلامي كما ان القلب المشوب بالتيارات الفلسفية والعقائد الفاسدة تتبعه حتما جميع الشرور والمفاسد وغير خاف ان مجتمعنا قد تحول الى فساد في العقائد وفساد في الافكار والاعمال ، فصارت عقول شبابنا المثقف تتسابق فيها التيارات والمذاهب الاجنبية كأننا لا كيان لنا أصلا وليس لدينا من الاسس العقائدية ما يضمن لنا الاستغناء عن المستوردات الخارجية ولا شك ان ما نراه يجري الآن في لبنان من نزاع مسلح مرجعه اختلاف العقائد وفسادها

وقد كان المغرب منذ أمد بعيد موحدا في عقائد التوحيد وفي فقه العبادات والمعاملات كان القائمون عليه حريصين على ان لا يدخله شيء من غيرها مما كان الشرق يعج به عجا من الاختلافات الشاملة لجميع ما ذكر وغيره

فعقيدة التوحيد الخالص تزرع في قلب صاحبها ان لا معبود ولا رازق ولا محيي ولا مميت ولا نافع ولا ضار الا الله، وان كل انسان راجع الى ربه حامل لمسؤولية نفسه ومن الى نظره لقوله تعالى «قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة»

كما لا يخفى ان وحدة القانون الفقهي ترتبط المواطنين بعضهم ببعض ولا تجعلهم متخالفين متدابرين

كما نطالب بدراسة اللغة العربية دراسة تمكن صاحبها من معرفة قواعدها الاساسية لان ما نراه من جهل بهذه القواعد يزيده من حسرتنا على المصير المجهول الذي نصير اليه

وليس هناك من يستطيع تحمل مسؤولية صحيحة في علم العربية من هؤلاء المتخرجين على هذه المناهج الحالية التي نطالب بالغائها وبالرجوع الى ما كان عليه أسلافنا في الماضي من توسع في دراسة لغة القرآن واختصاص في فنونها وآدابها

الجهر بالحق

من اختيار السيد ابراهيم بن الجلوي

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يحقرن احدكم ان يرى أمرا لله فيه مقال ، فلا يقول فيه فيقال له يوم القيامة ما منعك ان تكون قلت في كذا وكذا ؟ فيقول مخافة الناس فيقول الله إياي كنت أحق ان تخاف»

تختلف اغراض الناس في كل مجتمع وتتباين مقاصدهم ، وتتعدد صفاتهم فمنهم طالب الدنيا ومنهم طالب الآخرة ومنهم من يعمل لهما معا، وفيهم الصريح والموارب والشجاع

والمومن القوي هو الذي يتمسك بالحق ويبدي رأيه في كل ما يراه وبسمعه ويفكر كل ما كان مخالفا المدين ولو كانت المخالفة هينة غير بينة الضرر لا يخشى أحدا ولا يرهب جمعا ولا يستحيي من المجاهرة بالحق ، وكيف يستحيي (والله لا يستحيي من الحق) وكيف يخشى الناس ؟ والله أحق ان يخشاه

بمثل هؤلاء الاقوياء يرتدع الاشرار فتصلح الامور وتستقيم مما اعوج من احوالها، ويعلو شأنها وهم الذين عناهم الرسول عليه السلام بقوله : « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله».

أما الجبان الضعيف الايمان فيرى نفسه صغيرا أمام قوة الباطل فلا ينكره ولا يجهر بالحق ويعتريه الهيبة والخشية من مجابهة الناس بما يخالف آراءهم ويناقض أقوالهم، يخشى الناس ولا يخشى الله، فتضيع الحقائق وتطمس معالم الصواب

ومثل هذا تتوارى الفضيلة وتسود الرذيلة، فتتأخر الامم وينحط شأنها، قال عليه السلام «لا يمنعن رجلا مهابة الناس أن يقول الحق اذا علمه»

على الانسان ان يكون شجاعا يجهر بالحق في كل زمان ومكان ويرشد الخائدين عنه الى الصواب، لا يبالي فيها ولا تؤبه ولا يرهب أحدا الا الله. فذلك من أعظم أنواع الجهاد.

وفق الله المسلمين لان يعملوا بما أمرهم به الله. قال الله العظيم: « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون، ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون »

صدق الله العظيم

حاجة الطلبة الى التوعية الاسلامية

(تتمة ما على الصفحة 2)

عنوانها او بتجاهلها، ولكنه يلتقي الرأسمالية بشده وبعده مساويها على خلاف موقفه من الماركسية، أما النظام الاسلامي فقد وضع دون اعتبار لوجوده فلا حديث عنه ولو رمزا او تلميحا، ولا إقرارا به ايضا،

فباسم هؤلاء الطلاب نادي باسم هؤلاء نادي بالغاء هذه المقررات المشوهة للاسلام وتاريخه وشريعته.

باسم هؤلاء نطالب من الجمعيات الاسلامية القيام بنشاطها من اجل التوعية الاسلامية، واقامة محاضرات للطلبة وبأسلوب سهل ويكون الموضوع دائما هو شرح الشريعة الاسلامية، وبيان مزاياها وحلولها للمشاكل العصرية والرد على مزاعم الملحدين ومواجهة الماركسية، ذلك ان الطلبة هم اكثر الناس تعرضا للغزو الثقافي الشيوعي، وخصوصا الذي نرى - وفي وضح النهار وامام القانون علانية - وجوه بعض الاحزاب الاشتراكية التي تبذل مجهوداتها من اجل ادخال اكبر عدد من الطلبة في صفوفها،

فنرجو من الجمعيات الاسلامية - وخصوصا جمعية الثقافة الاسلامية فيما يخص تطوان - تلبية نداءنا هذا، ورجاؤنا فيهم لا يخيب، والله المعين،

المطبعة المهدية

شارع احمد الغلمية 14

محمد الخامس 81

تطوان

شخصيات مغربية

ميمون مولى الفخار

- 2 -

وأهم أعمال المترجم التي يتمثل فيها علمه واختصاصه، هي منظومته في علوم القراءة التي تلقاها الناس بالقبول ووطدت محبته بين القراء، فاشتهر اسمه وانتشر ذكره، ووصف من أجل ذلك بمقرئ فاس، وهذه المنظومات ثلاث:

الاولى - « التحفة » التي وضعها في قراءة نافع، وسماها باسم نظمه السابق الذكر، ولكنها لكبرها بكثر، اذ تقع في الف وخمسمائة بيت واثني عشر بيتا، استوعب فيها الاحكام والعلل، وما اطرد او انفرد من القراءات في غير هذا الحرف، بما لا مزيد عليه من البسط والبيان.

الثانية - «الدرة» وهي في علم الرسم والضبط، وتقع في الف وخمسمائة بيت وستة وخمسون بيتا، ولها شهرة كبيرة بين القراء لما تضمنته من مسائل وحررته من مشاكل في هذا العلم الذي لا تخفى أهميته.

الثالثة - «المورد الروي في ضبط المصحف العلي» وموضوعها ظاهر من اسمها ولم نقف عليها

يقول الاستاذ ميمون في طالعة التحفة:

الحمد لله الذي هدانا
لصفوة الايمان واجتبانا
حمدا كثيرا طيبا مجددا
يبقى بقاء مسلمرا سرمدا
سبحانه من صمد مهيمن
حي عليم قادر ومؤمن
امدنا بخيره العميم
وخصنا بذكره الحكيم
ثم صلاة الله بعد الحمد
على النبي المصطفى ذي المجد
محمد والآل والاصحاب
وتابع الآل ذوي الالباب
وبعد فاعلم ان علم الذكر
أفضل ما اوتيته من خير
وفي الحديث خيركم من علما
كتاب ربي دائما وعلما
وما هو به لدى الانام
مع الكرام السفر الابرار
وفي الحديث عنه شاعت شهرته
قراؤه اهل الاله صفوته
وشافع مشفع محقق
من احمد وماحل مصدق
وجائت آثار بفضل الذكر
من ذكرها جلت وعد الحصر
ليست تفي بحملها الضخام
من كتب فليكتمن الكلام
وها أنا ارور بعد ما ذكر
قراءة العدل الامام المشتهر
أبي رويم المدني اسما
ذي المجد (نافع) لامر أوحما
إذ هي سلة واخذ مالك
بحرف نافع فهل من سالك
الى ان يقول:
سميته بتحفة المنافع
في مقرأ الاسلى الامام نافع
لاحت به مشروحة فنون
على الذي روى لنا (قالون)
عيسى بن ميناالطيب ذو السكينة
أثبت قاريء ثوى المدينة
وبعد ذكر رواة قالون
يقول:
ثم الذي روى ابو سعيد
ذو الحذق والاتقان والتجويد
عثمان (ورش) قطب أهل مصر
في الصبر والتقوى وفعل الخير
وبعد ذكر رواة ورش يقول:
بينت فيه ما عليه اتفقا
وأحرفا بالخلف فيما افترقا
وما تراه مطلقا لا لاحد
فذاك ما وفاق عنهما ورد
طريقة (الداني) قد سلكت
مستحسنا وذا الذي رويت
اذ كان ذا حفظ اماما متقنا
اخذ عن سبعين شيخا معلنا
الخ ما قال في هذه الطالعة.

واما الخاتمة فقد ذكر فيها تاريخ النظم وهو منتصف شوال من عام 815 زيادة على عدد ابياته وقد تقدم ذلك في التنويه بما حواه من الفوائد والدعاء والتضرع الى الله عز وجل في غفران ذنوبه والرضى عنه.. وما مختمي من ايرادها الا الخرف من التطويل اذ هو مستوصل النفس كما رأيتها في الطالعة والقصد الالماع الى غرضه من هذا النظم مع اظهار تمكنه من الترجمة وقد تبين ذلك مما ذكرناه.

واما الدرة فيقول في مقدمتها بعد تسمية نفسه والحمد والثناء على الله عز وجل بما هو اهله ثم الصلاة على النبي (ص)

وها انا بعد ابتدأ نظما
محكما أربك فيه الرسما
كيف بدا في المصحف الكريم
لقطا وشكلا من ذوي العلوم
للنافع وسائر القراء
على وفاق او خلاف جاء
بعيد ما كان من الاشكال
واللقط خالها فخذ مقالي
وقد نظمت قبل هذا رجزا
مختصرا لطيفه وموجزا
اوليته صفار هذا العلم
ولم أكن تخصوا من وهم
وهذه القصيدة الارجوزه
اودعتها جواهر مكنوزه
ضمنتها الاحكام والتعليلا
وقد شفى انشادها الغليلا

(البقية على الصفحة السادسة)

الا بذكر الله تطمئن القلوب

للاستاذ المهدي الطوه

ذكر الاله به ينال رضاه ... ورضاه في آياته القاه
رفع الخصاصة عن مرتله وقد ... ضمن الحياة له به وكفاه
طلعت تعاليمه مؤيدة الحجا ... تهدي الضليل وقد اصاب هداه
كانت الضلال بطوق الاعناق في ... غرق الجهالة ناشرا بلواه
بقناد اشرف الرجال مهانة ... للرجس والاوثان ما اشقاه
لات وعزى في الخيال تجسموا ... بازائها حجر بقال ملاه
يتقدم اهبل الرخيص مقامه ... تحلى له - وهو الجماد - جباه
كم خر من بطل على اقدامها ... صخرا ونادت باسمها شفتاه
وتضرع الغاوي لها يبغي الندى ... والصخر صلب لا يرام لداه
وتشابك المل الهدم محكما ... والعقل يرقب فجره وضحاه
نادى ملاهي الحق في غاراحرا ... اقرأ وربك لا اله سواه
وتوالت الآيات تحصد ملكرا ... وتهز من اركانه ومبناه
يأيها الانسان الك آية ... عجب عجاب قد يراه الله
فيك العوالم والطبائع والقوى ... فيك الحكيم يحار منه حجاه
ارجع لنفسك فاحصها ومنقبا ... فاذا بك المقدور الا واه
انظر لعيشك كيف تم نظامه ... ارضا وأمطران السما ترعاه
من بين اصلاب خفت وترائب ... قد كان ماؤك آخذا مجراه
هذا الذي ارضاه ربك شاكلا ... وعهادة بالفكر جل علاه
الدر مشهورتك الاقارب قل لهم ... الله حق ظاهر معناه
اعرفه بالشمس المضيئة بالدجى ... بالنجم بالاقمار جل سناه
هذا صراط الله سهلا واضحا ... وهو القران لمن درى فحواه
سر الحياة ملخص في طيه ... لا زالت الدنيا به للقاه
فيه العدالة والحضارة والقضا ... فيه القيادة والثرا والجاه
كم تاهت الافكار في غرر القضا ... وتشدقت بشئونه الافواه
وبلمحة لم تعد عن نظرائها ... دعي الرسول لربه فنواه
حتى اذا مضت القرون وفوجئت ... امم رأت ان ظالما امضاه
والى سجل الوحي في صفحاته ... بمذكرات خطها مولاه
هذا كتاب الله اروع آية ... موسوعة الدنيا فما اوفاه
من خوفه المستشرقون تكلموا ... فتخاذلوا وتخلصوا لعداه
شأن الذي فقد التوازن في الوغى ... لا غرو يصطر صخره باذاه
والمصر نصر والتروغ صحلة ... وتلون لا يرتجي جدواه
هذا جماع الخير باسعد الذي ... صرف الجهود لدرسه ووعاه
لله در الهاشمي ابي العلى ... وحى، الرؤى لله ما ادناه
جعل المسك بالمبين شعيرة ... وشريعة هي قصده ومناه
فتوافرت لحماه اسباب الهدا ... وازينت في العالمين رآه ...
أعطى لرابطة تكتل جندها ... فرض التهوض به فباء رواه
وسوف يحفظه الاله بحفظه ... ويديله للصالحات قواه
ويشد ازر العاملين بجنبه ... ويحفهم ظول المدى برضاه
ويريه خيرا في الولي لعهده ... ويله ظفرا حاضرا ومداه
خوف المهيمن جلة وتعزز ... يهتاب من يعطى ولا يعطاه
اخش الاله يهبك كل معانه ... الدنيا عباد الله من يخشاه

الثقافة في الاسلام

بقلم : الاستاذ محمد الحبيب التجكاني

للاسلام ركنان متداخلان يلحق بتكاملهما : العقيدة والشريعة . يقول الرسول عليه السلام «الايمان ما وقر في الصدر ، وصدقه العمل»

والعقيدة في مرحلة البداية، هي ما حدده الرسول عليه السلام في حديث عمر بن الخطاب المشهور بحديث جبريل :

« قال : اخبرني عن الايمان قال أن تومن بالله وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر، وتومن بالقدر خيره وشره» لكن العقيدة على مستوى الفاعلية تضيف الى ما سبق، اقتناعا عاميا بالخالق المبدع في نطاق نظرة ثقافية خاصة حول الله والكون والانسان

للتحقيق هذه النظرة الثقافية جعل الاسلام العلم واجبا من قبيل الحق العام يلزم به صاحبه ولا يمكنه الامتناع منه . على عكس وثيقة حقوق الانسان لسنة 1948 التي جعلت حق التعليم حتى قبيل الحق الخاص

يقول الرسول عليه السلام «العلم فريضة على كل مسلم» اي من اسلم ذكرا كان أو انثى

واول الآيات نزولا في القرآن كانت امرا بالقراءة واستعمال القلم وبالعلم

«اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم، الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم»

والعلم هنا مفهوم شامل لكل المعارف لان اي جانب من جوانب المعرفة ، كانت تتصل بالطبيعة او بالانسان ، تكشف جانبا من الابداع الالهي . فترفع بالتالي من المستوى الثقافي للايمان

ولهذا امر القرآن بالنظر الى مظاهر عديدة للابداع الالهي مما يقع تحت حواس الانسان باستمرار

فهذا طعام الانسان يهيأ تحت عينيه بطريقة معجزة بنزول المطر، تنشق الارض بالنباتات والاشجار المثمرة على اختلافها . فتتوفر غذاء الانسان وغذاء ما يحتاجه الانسان «فلينظر الانسان الى طعامه ، انا صببنا الماء صبا ، ثم شققنا الارض شقا فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة ، وأبا ، متاعا لكم ولانعامكم»

وهذه السماء المزينة بالكواكب لصالح الانسان ، وهذه الارض المرساة بالجبال الشم المملوءة بأنواع الاثارة والذكرى :

«أفلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج والارض مددناها والقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب» «قل انظروا ما ذا في السماوات والارض»

واكثر من ذلك يوجه القرآن النظر من الانسان لنفسه ليرى مدى الابداعية في جسمه وفي عقله ، وفي عواطفه ، وفي احساساته وفي الطريقة المعجزة التي تعمل بها ملكاته

«وفي انفسكم افلا تبصرون»

«فريهم ءاياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق»

ثم هناك هذا التوجيه الى اخبار السابقين لاخذ العبرة . وللاكتشاف

«قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق»

«قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين»

وفي عمليات المعرفة هذه التي يباشرها الوحي على المرحل اليهم ليستخدم القرآن العقل بمنهجيه : الاستقراء والقياس

ففي سورة النور مثلا ، يضع الوحي هذه العناصر للاستقراء سحاب يتحرك على محل . ثم يتجمع ، ثم يتراكم بعضه فوق بعض فيخرج منه المطر :

« الم تر ان الله يزجي سحابا ، ثم يؤلف بينه ، ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله»

وفي اخرى يضع المقارنة بين خلق السماوات والارض وبين خلق انسان ، فتكون النتيجة بالقياس العقلي ان خلق انسان أسهل من خلق هذه السماوات والارض

«او ليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم»

وفي اخرى ايضا يضع المقارنة بين احياء ميت ، وبين ايجاده من العدم ، او بين احياء الارض بالمطر وبين احياء انسان

(البقية على الصفحة 7)

نقـــايـــة

اقتبسها من عيون الكتب

الاستاذ الحاج احمد بن شقرون

- 55 -

(274 اصطلاح صلاة الضحى في القرآن

عن ابن عباس قال : ظلمت صلاة الضحى في القرآن فوجدتها هذا «يسبحن بالعشي والاشراق» (36 - سورة النور)

وعنه ايضا انه قال : ان صلاة الضحى لفي القرآن وما يغوص عليها الا غواص في قوله تعالى «في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال» (35 - من سورة الاسراء)

(275 حكم قراءة القرآن بالحان

قال الامام السيوطي المتوفي سنة 911 هـ قراءة القرآن بالالحان والاصوات الحسنة والترجيع ان لم تخرجه عن هيئته المعتبرة سنة حسنة وان اخرجته فحرام فاحش

(276 مولد النبي صلى الله عليه وسلم

قال العلامة ابن الحاج : ما الحكمة في كون النبي صلى الله عليه وسلم خص مولده الكريم بشهر ربيع الاول يوم الاثنين - ولم يكن في شهر رمضان الذي انزل فيه القرءان وفيه ليلة القدر - ولا في اشهر الحرام - ولا في يوم او ليلتها ؟ واجاب على ذلك باجوبة - منها : ان الحكيم سبحانه اراد ان يشرف به الزمان الذي ولد فيه - اذ لو ولد في الاوقات المتقدم ذكرها لربما توهم متوهم انه يشرف بها - والامر بخلاف ذلك .

(277 جواب بالقرآن في الصلاة

من حكم بضم الحاء - بن سعد ان رجلا من المحكمة اتى عليا رضي الله عنه وهو في صلاة الصبح فقال : «لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين» فاجابه علي وهو في الصلاة : «فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون»

(278 حكم تقبيل الخبز

قال الامام السيوطي : تقبيل الخبز بدعة ، والبدعة لا تنحصر في الحرام بل تنقسم الى الاحكام الخمسة - ولا شك انه لا يمكن الحكم على هذا بالتحريم - لانه لا دليل على تحريمه - ولا بالكراهة لان المكروه ما ورد فيه نهي خاص ولم يرد في ذلك نهي - والذي يظهر ان هذا من البدع المباحة - فان قصد بذلك اكرامه لاجل الاحاديث الواردة في اكرامه فحسن

الداء والدواء

(تتمة ما على الصفحة الاولى)

كل شخص بدأت اسباب الوهن ترفع فيه رأسها.

ان العامل الفرط ذا الفعالية المرموقة قد يتخلى عن نشاطه عند ما يرى ثمره من الزملاء لا يحرك ساكنا ولعمري لما ذا لا يفكر هذا العامل في انه لم يدخل هذه الخلية ليخدم هدف ذلك الغير بل ليخدم هدف نفسه ، فاذا كان الغير هو قد تخلى عن هدفه فما ذا به ان يتخلى عنه ، الرئيس مثله كمثل رجل عدل عن جادة الجلة بحجة ان غيره من الزملاء عدلوا عنها . كأن الجلة لم تكن مرماه ، او انه احب ان يتجه الى الجلة بشرط ان يتجه اليها زملاؤه . فهل يتجه الى جهنم ان رأى زملاءه متجهين اليها؟ ولما ذا منه كل ذلك ؟

الجواب : انه لا يملك له غاية ، انما غايته ما عند غيره من الغاية او الهدف ، فالمصابون بهذه الحالة النفسية الغريبة يجدون دائما حلو العاطلين المثبطين ولا يروق لانفسهم قدوة في الدين يهدأون معهم ويستفيدون جهدهم دائبين .

ولا ضير ، الى حد كبير، في ان يحاور الانسان النقائص ويعتريه التباطؤ بصورة عادية الى ان يخلد الى الكسل نهائيا ، بعد ان الفطرة البشرية من شأنها انها لا تصاب بعيب الا وترفع فيها عيوب أخرى رأسها ، وقليلون جدا اولئك الذين يقدرون على مدى نشوء العيوب الاخرى للتعريز العيب الوجود ، حيث يخجل المرء في معظم الاحوال من اظهار نفسه في مظهر الضعيف ، ولا يتحمل ان يراه الناس متعطلا متعطلا وهو لا يعترف ـ اعترافا واضحا لا التواء فيه ولا غموض . بان الوهن اكسبه النقائص والعيوب ، بل انه بدلا من ذلك يستر وهنه ويتخذ لذلك طرقا عديدة تكون كل طريقة منها اشنع من أختها .

فمثلا ، هو يلجأ الى اعذار وحيل تشفع له في عدم النشاط ، فيخلق كل يوم جديد عذرا من الاعذار المرجاة، يحاول به ذر الرماد في عيون زملائه على ان السبب الحقيقي للقاعسه لا يرجع الى قلة حماسه المدعوة ، بل هناك عقبات واقعية تحول دون ذلك ، كأنه استدعى الكذب للجدة الكسل ، ومن هنا يبدأ الانسان في انحطاط خلقي .. الانسان الذي توقف اول ما توقف في التقدم نحو آفاق العلى.

واذا صار هذا العذر معتادا وقديما ، وبالتالي غير مجد، ويشعر المرء بخطر نفسي سر الضعف والكسل يحاول بالتظاهر بانه لم يتقاعس لضعف في نفسه في واقع الامر بل هناك نقائص وعيوب في كيان الجماعة يعتله على هذا التذمر والوجوم، كأنه ظالما أحب ان يحقق الكثير من الاعمال، ويبذل القدر الكبير من الجهود ولكن الذي له من ذلك، بينما فساد زملائه كسر خاطره وفتت كبده وهكذا فان هذا الانسان الآخذ في التدهور والانحطاط اذا لم يثبت له قدم في درجة يتنازل الى درجة اسفل منها، لا اقل حرصه على ستر عيبه وضعفه يدفعه الى اقتراف جريمة كبيرة، جريمة هدم ما لم يستطع هدمه.

ثم ان حالة التذمر والكسار القلب تكون في المرحلة الاولى امرا إجماليا يحيط به الغموض حيث لا يعرف ما هو سبب تذمر صاحب الفضيلة؛ يجري على لسانه الشكاوي الفاضحة نحو النقائص في الجماعة بأسلوب مضغوط وبدون ان توضع النقط على الحروف ، نعم اذا ادرك زملاؤه مرضه الحقيقي وعالجوه باسلوب حكيم يمكن ايقافه عن المزيد من الانحطاط والتدهور بل يمكن انقاذه مما تورط فيه ووضعه، ولكنه كثيرا ما نشهد ان الاصدقاء الحقيقي يشرعون في التطلع في خبايا أمره بدافع من الطيش المفرط مرة، ولقضاء ضريبة العجب مرة أخرى، ويرغمونه على تفصيل ما أجمله، ولقيد ما أطلقه فلا يسعه الا ان يسعى وراء كل ما يساعده على اثبات تذمره حقا وصدقا. فيستجمع العيوب الفردية من مختلف الزملاء، ويلصقها النقائص في نظام الجماعة وملهجها ثم يقيم قائمة مطولة بتلك العيوب والنقائص، ويقول: هذه هي العيوب والنقائص التي جعلت هذا العبد الفقير يتذمر من دعوتكم، أي يدلل على موقفه بان الشخص الكامل مثله المطهر من جملة العيوب أتى له ان يساير الدعوة برفقة هؤلاء الزملاء المصابين بهذا القدر من العيوب، وفي هذه الجماعة المملوءة بهذا القدر من النقائص، وفي الحين الذي يتخذ ذلك الرجل هذا النمط من الاستدلال يلصقه الشيطان ما او كان الامر كما قال لا تلقى له عذرا صفة النشاط بدلا من الخمود الى الكسل، اذ ان الامر الذي قام للحقيقة بعد انقاذه غاية جهاده اذا رأى ثمره يفسده بعيوبه ونقائصه كان عليه ان يكب على بلائه واصلاحه بالمزيد من الحرارة والنشاط وان يتدارك مساوي الاخرين بمحاسنه، اذا اصاب الحريق بيتك وتقاعس افراد البيت عن اطفائه فما هو واجبك؟ فهل تجلس انت ايضا متذمرا منكسر الخاطر، او تبدي جلادتك في اطفائه وتكون اكبر همة من اولئك قاصري الايدي وفاتري العزم

ميمون مولى الفخار (تتمة)

ويقول في تعميمها :

سميتها بالدرة الجلية
إذ أسفرت بوعدها وفية

ويقول في الخاتمة

ثم بحمد الله هذا الرجز
مقرب المعنى وجيز يلجز
حوى الوجوه والمعاني والعلل
فهو على كل الرسومات اشتمل
نظما بديعا رائق الانظار
جاء به المنسوب للفخار
ممدوح في يمن وسعد طالع
يهدي به كل نبيل بارع
لنظمه للكاتبين نبصره
يقلع عن طامعه ونظره

وفي هذه الخاتمة يشير الى تاريخ نظمه، وهو الخامس والعشرون من ربيع النبوي عام 810 كما يشير الى عدد ابياته ويقدم ذكره ويتهي نظمه بالدعاء والصلاة على النبي (ص)

وقد عرفنا من الابيات التي ذكرناها من المقدمة ان المترجم كان قد وضع في هذا الفن نظما آخر موجزا ، فنضيفه الى مؤلفاته في علم القراءات كما ان في مقدمة التحفة اشار الى شرح له على نظم ابن بري المعروف في الفن اذ يقول :

ووضع الاسنى الرضى ابو الحسن
نظما بديعا من حلى النظم حسن

على المعروف بابن بري
لا زال سعيه يرى في يسر
لكلتي امنيته افتخرا
حلى بها للناس مستطيرا

ولا يذكر مترجموه هذا الشرح في مؤلفاته . فنضيفه اليها ويصبح معنا من اعماله في علم القراءات خمسة كتب ، اربعة منظومة، وواحد منثور وهو الشرح ، وهذا عدا ما يمكن ان يكون له من مؤلفات اخرى

فالحقيقة ان صاحبنا شخصية كبيرة ، لها اختصاص بهذا العلم وهو وابن بري والخراز من المشاهير بعلوم القراءة والتاليف فيها من المغاربة ، ومن المؤسف جدا ان توفي جوعا في المجاعة التي حالت بفاس عام 816 مع جماعة من الفقهاء ماتوا كلهم جوعا رحمة الله عليهم وعليه .

عبد الله كنون

البطل
محمد علي

يتخلى عن الملاكمة للتفرغ الى الدعوة الاسلامية

صرح البطل العالمي محمد علي بانه سيعتزل الملاكمة وسيتفرغ لجهاده للدعوة الاسلامية، وأكد انه سيستعمل نفوذه لخدمة الاسلام واعلاء كلمة الله وقال «ان قلوب الاخوان من شعبي هي اثمن من الربح الشخصي وسأتوقف عن الملاكمة في الوقت الذي يوجد فيه كل الناس مرتاحين على

أعـــلانـــات اداريـــة

المملكة المغربية

وزارة التعليم الابتدائي والثانوي

الكتابة العامة

مصلحة التجهيز والبنايات المدرسية

قسم التجهيز والبنايات المدرسية

اعلان عن عرض اثمان

ان رئيس قسم التجهيز بوزارة التعليم الابتدائي والثانوي يستقبل الى غاية 26 اكتوبر 1976 حتى الثانية عشرة زوالا آخر اجل العروض المتعلقة بالاعمال الضرورية لبناء : قسمين بمدرسة ابن تاشفين بمدينة بو عرفة

ضمن قطعة واحدة

الضمانة المؤقتة قدرها 690 درهم .

يجب على المرشحين أن يقدموا عروضهم طبقا للمرسوم الملكي 2 . 65 116 المؤرخ في 19 ماي 1965 وذلك على الشكل الآتي :

غلاف كبير يحمل اسم وطابع المقاول مع التاريخ الذي سيجري فيه عرض الاثمان ويجب ان يضم هذا الغلاف :

1 ـ الغلاف الاول : يحتوي على :

ـ اعلان المقاول عن مشاركته في العرض

ـ الضمانة المؤقتة

ـ شهادة الشرف فيما يخص الضرائب ويجب ان تكون مؤرخة من طرف المقاول وحديثة التاريخ

ـ شهادة الضرائب او شهادة تثبت ان المعني بالامر مسجل في لائحة الضرائب ويجب ان تكون مؤرخة قبل 6 اشهر

ـ الشواهد التقنية والمالية

ـ شواهد من طرف المهندسين المعماريين او مهندسي الاشغال العمومية

يمكن الاطلاع على ملف الشروط لدى المهندس السيد الزنايدي 5 مكرر زنقة مولاي رشيد الرباط

المملكة المغربية

وزارة التعليم الابتدائي والثانوي

النيابة الاقليمية

بالناظور

اعلان عن عرض ثمان

يعلن النائب الاقليمي لوزارة التعليم الابتدائي والثانوي بالناظور انه سيقع عرض اثمان لتموين المطاعم المدرسية بمدينة الناظور

الحصة : مواد جافة

هذا وسيتقبل عروض الاثمان الى غاية 1 ذو القعدة 1396 الموافق لـ 25 ـ 10 76 على الساعة الخامسة بعد الزوال

وستفتح غلافات المراسلات يوم 2 ذو القعدة 1396 الموافق لـ 26 ـ 10 ـ 76 على الساعة الرابعة بعد الزوال بمقر النيابة الاقليمية.

توجد دفاتر التكاليف بالنيابة الاقليمية لوزارة التعليم الابتدائي والثانوي بالناظور (مكتب التغذية المدرسية) والسلام

النائب الاقليمي

امضاء

بلعياط الغليمي

اقليم اكادير

الصندوق الخاص للتنمية الجهوية

اعلان عن صفقة

ستجري يوم 29 اكتوبر 1976 على الساعة 11 صباحا بالكتابة العامة لاقليم اكادير مناقصة بعروض الاثمان للاشغال التالية :

بناء مركب رياضي بالزكان

قيمة الضمانة 1.5 ٪ من عقدة الاشتراك

يمكن الاطلاع على الملفات وسحبها من مكتب السيد المهندس معماري 62 زنقة مولاي عبد الله الدار البيضاء

يجب ارسال العروض مصحوبة بالمستندات الفنية والمالية عن طريق البريد المضمون ، الى السيد عامل اقليم اكادير قبل 28 اكتوبر 1976 على الساعة الثانية عشر صباحا

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

اقليم ازيلال

اعلان عن عرض اثمان

يتلقى عامل اقليم ازيلال ولغاية 28 اكتوبر 1976 على الساعة العاشرة صباحا العروض المتعلقة ببناء مجزرة مساحتها 130 م2 بسوق الحد بالفائت .

الضمانة المؤقتة تقدر بـ :

1350.00 درهما

يفحص الملف بمصلحة التجهيز بالمديرية الاقليمية للفلاحة ببني ملال

المطبعة المهدية

شارع احمد الغلمية 14

محمد الخامس 81

تطوان

الثقافة في الاسلام

(تتمة ما على الصفحة الخامسة)

« أولس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم ، بلى وهو الخلاق العليم »

وفي أخرى أيضا يضع المقارنة بين احياء ميت ، وبين إيجاده من العدم ، او بين احياء الارض بالمطر وبين احياء انسان .

« قل من يحيي العظام وهي رميم ؟ قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم »

« فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ، ان ذلك لمحيي الموتى »

ومن موقع دور العقل كمخاطب رئيسي للوحي يذم القرآن أولئك الذين يعطلون عقولهم لعامل التقليد او المحافظة :

« واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا »

كما يذم أولئك الذين يقصدون الى تعطيل العقل للاغراض .

« ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون »

إن هذه المعرفة العقلية ليست مقصودة لذاتها وانما هي وسيلة لهدفين :

الاول ـ التعرف على عظمة الكون وعلى ملامح الابداع فيه ومن ثم على عظمة الفاعل للايمان به وعلمها

الثاني ـ التعرف على مكانة الانسان التي يتظافر لتحديدها وضعية الانسان الفعلية في الكون والخصوص السببية في آن واحد

ذلك ان الانسان في نظر الاسلام، ولو انه يسبح الحجم القياس الى كائنات اخرى، فهو محور الابداع الالهي

« ولقد كرمنا بني آدم ، وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا »

« هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا »

« والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تاكلون »

« وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر »

« وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره وسخر لكم الانهار ، وسخر لكم الشمس والقمر دائبين ، وسخر لكم الليل والنهار وآتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها »

فالانسان ـ في الاسلام ـ مكرم ، سخرت لاجله الكائنات والاشياء على اختلافها . حتى الملائكة أمروا بالسجود تكريما للانسان .

« واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا »

ومن اجل هذا كان الهدف الثالث للنظر المعرفي تسخير المعرفة بالطبيعة وبالانسان لصالح الانسان وفق نظام الشريعة ووفق البواعث والاهداف المحددة بها حتى لا تتحول المعارف الانسانية ضدا على الانسان كما هو الحال مثلا في تطور الصناعات الحربية على حساب (البقية على الصفحة الثامنة)

التجربة الناجحة لا تتم الا في مجتمع اسلامي

بقلم الاستاذ عبد القادر الادريسي

أعترف مسبقا أن تجربة ماونسي لونغ أثارت اهتمام العالم اجمع لعدة اعتبارات وعوامل ، ولذلك كانت وفاته صدمة بالنسبة لعدد كبير من الملاحظين والمراقبين وأصحاب الفكر والقلم ، وقد الهوى احد كتابها المرموقين لحظة - في حرارة والدفاع - عن ازعم الصيني الى حد ان زعم ان الحديث النبوي الشريف « مثل المؤمنين في توادهم ..... الخ » ينطبق بحذافيره على المجتمع الصيني وزاد فقال ان « البالما » تشارك الصين هذه الميزة الفريدة ، وهنا لا بد لنا من كلمة لوجه الله والحقيقة والتاريخ .

ودون ان ندخل في تفاصيل الواقع الاجتماعي والسياسي في الصين الشعبية - لان هذا لا يعنينا الآن على الاقل - نشير الى ان الواقع في البالما التي تأخذ بنظام واتجاه الصين يختلف على طول الخط عما هو هناك ، ولذلك يكون من الافتئات على الحقيقة والكران الواقع ولزيف الصورة القول ان البالما تمثل بمساعيها والجاهاتها نموذجا رفيعا يرقى الى مستوى المجتمع الاسلامي الذي اختصر لنا الرسول الاكرم عليه الصلاة والسلام صورته في الحديث المشار اليه .

ان البالما - وكما لعله لا يخفى على الكاتب المغربي - بلد يدين جل أفراد شعبه بالاسلام ، ويعيش سكانه المسلمون في ازمات متعددة ، لا نذكر منها ما يتصل بمستوى المعيشة ودرجة التحضر او التقدم او الحس واكتفينا نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر أزمة حضارة من الخطورة بمكان تتمثل في الارهاب المسلط على رقاب المؤمنين والاضطهاد الشنيع الذي يعانون منه أشد وأقسى المعاناة لدرجة ان المسلمين يرغمون هناك على تغيير أسمائهم الاسلامية والا تعرضوا لما لا يرضون فكيف يجوز القول ان الحديث النبوي الشريف المؤمن المؤمن كالجسد الواحد ان اشتكى عضو منه تداعى له سائر جسده بالحمى والسهر ، ينطبق على المجتمع الصيني الذي لا يعرف الا الحديد والنار ، ولا يعترف بالانسان الا كآلة صماء تعمل بالسوط والعصا ، ولا يعترف بالحرية الا كما يعترف بها الشيطان بالحسنات ، ولا يعترف بالاخوة الا كما يعترف بها الذئب للحمل ، ولا يعترف بالمحبة الا كما يعترف بها الجلاد للضحية ، ولا يعترف بالرحمة الا كما يعترف بها الوحش للفريسة ، ولا يعترف بالعدالة الا كما يعترف بها الظالم للمظلوم ، ولا يعترف بالمساواة الا كما يعترف بها الاقوياء للضعفاء ، ولا يعترف بالكرامة الا كما يعترف بها السيد للعبد ، ولا يعترف بالشرف الا كما يعترف بها اللص للسارق ، ولا يعترف بالوفاء الا كما يعترف بها الخائن للغادر ، ولا يعترف بالصدق الا كما يعترف بها المنافق للمرائي ، ولا يعترف بالامانة الا كما يعترف بها الخائن للمؤتمن ، ولا يعترف بالعفة الا كما يعترف بها الفاجر للطاهر ، ولا يعترف بالتقوى الا كما يعترف بها الفاسق للصالح ، ولا يعترف بالايمان الا كما يعترف بها الكافر للمؤمن ، ولا يعترف بالاسلام الا كما يعترف بها الشيطان للملائكة ، ولا يعترف بالله الا كما يعترف بها ابليس للرحمن ، ولا يعترف بالنبوة الا كما يعترف بها الدجال للمسيح ، ولا يعترف بالقرآن الا كما يعترف بها الكتاب المحرفون للكتاب المنزل ، ولا يعترف بالسنة الا كما يعترف بها الوضاعون للسنة المطهرة ، ولا يعترف بالصلاة الا كما يعترف بها المرائي للمصلي ، ولا يعترف بالزكاة الا كما يعترف بها المرابي للمتصدق ، ولا يعترف بالصوم الا كما يعترف بها المفطر للصائم ، ولا يعترف بالحج الا كما يعترف بها الفاسق للحاج ، ولا يعترف بالجهاد الا كما يعترف بها الجبان للشجاع ، ولا يعترف بالشهادة الا كما يعترف بها الجلاد للشهيد ، ولا يعترف بالجنة الا كما يعترف بها الشيطان للمتقين ، ولا يعترف بالنار الا كما يعترف بها الكافر للمؤمن ، ولا يعترف بالآخرة الا كما يعترف بها الملحد للمؤمن ، ولا يعترف بالحياة الا كما يعترف بها الموت للحياة ، ولا يعترف بالنور الا كما يعترف بها الظلام للنور ، ولا يعترف بالخير الا كما يعترف بها الشر للخير ، ولا يعترف بالجمال الا كما يعترف بها القبح للجمال ، ولا يعترف بالحق الا كما يعترف بها الباطل للحق ، ولا يعترف بالعلم الا كما يعترف بها الجهل للعلم ، ولا يعترف بالحكمة الا كما يعترف بها السفه للحكمة ، ولا يعترف بالعقل الا كما يعترف بها الجنون للعقل ، ولا يعترف بالتفكير الا كما يعترف بها الغباء للتفكير ، ولا يعترف بالتأمل الا كما يعترف بها الطيش للتأمل ، ولا يعترف بالتدبر الا كما يعترف بها الاندفاع للتدبر ، ولا يعترف بالتعقل الا كما يعترف بها الهوى للتعقل ، ولا يعترف بالتبصر الا كما يعترف بها العمى للتبصر ، ولا يعترف بالاستقامة الا كما يعترف بها الانحراف للاستقامة ، ولا يعترف بالاعتدال الا كما يعترف بها التطرف للاعتدال ، ولا يعترف بالوسطية الا كما يعترف بها الغلو للوسطية ، ولا يعترف بالتسامح الا كما يعترف بها التعصب للتسامح ، ولا يعترف بالرحمة الا كما يعترف بها القسوة للرحمة ، ولا يعترف بالرأفة الا كما يعترف بها الوحشية للرأفة ، ولا يعترف بالشفقة الا كما يعترف بها الجفاء للشفقة ، ولا يعترف بالحنان الا كما يعترف بها القسوة للحنان ، ولا يعترف بالعطف الا كما يعترف بها الجفاء للعطف ، ولا يعترف بالود الا كما يعترف بها الكراهية للود ، ولا يعترف بالمحبة الا كما يعترف بها البغضاء للمحبة ، ولا يعترف بالصفاء الا كما يعترف بها الكدر للصفاء ، ولا يعترف بالنقاء الا كما يعترف بها الدنس للنقاء ، ولا يعترف بالطهارة الا كما يعترف بها النجاسة للطهارة ، ولا يعترف بالعفة الا كما يعترف بها الفجور للعفة ، ولا يعترف بالحياء الا كما يعترف بها الوقاحة للحياء ، ولا يعترف بالشرف الا كما يعترف بها الخسة للشرف ، ولا يعترف بالكرامة الا كما يعترف بها الذل للكرامة ، ولا يعترف بالعزة الا كما يعترف بها الهوان للعزة ، ولا يعترف بالقوة الا كما يعترف بها الضعف للقوة ، ولا يعترف بالحرية الا كما يعترف بها العبودية للحرية ، ولا يعترف بالاستقلال الا كما يعترف بها الاستعمار للاستقلال ، ولا يعترف بالسيادة الا كما يعترف بها الاستبداد للسيادة ، ولا يعترف بالديمقراطية الا كما يعترف بها الدكتاتورية للديمقراطية ، ولا يعترف بالشورى الا كما يعترف بها الفرد للشورى ، ولا يعترف بالحكم الا كما يعترف بها الفوضى للحكم ، ولا يعترف بالنظام الا كما يعترف بها الفوضى للنظام ، ولا يعترف بالقانون الا كما يعترف بها الغابة للقانون ، ولا يعترف بالعدل الا كما يعترف بها الظلم للعدل ، ولا يعترف بالمساواة الا كما يعترف بها الطبقية للمساواة ، ولا يعترف بالاخاء الا كما يعترف بها العداء للاخاء ، ولا يعترف بالتعاون الا كما يعترف بها الانانية للتعاون ، ولا يعترف بالتكافل الا كما يعترف بها الفردية للتكافل ، ولا يعترف بالتضامن الا كما يعترف بها الانعزالية للتضامن ، ولا يعترف بالوحدة الا كما يعترف بها التفرقة للوحدة ، ولا يعترف بالجماعة الا كما يعترف بها الفرد للجماعة ، ولا يعترف بالشعب الا كما يعترف بها الحاكم للشعب ، ولا يعترف بالامة الا كما يعترف بها الاستعمار للامة ، ولا يعترف بالوطن الا كما يعترف بها الغزاة للوطن ، ولا يعترف بالارض الا كما يعترف بها المحتل للارض ، ولا يعترف بالتاريخ الا كما يعترف بها المزور للتاريخ ، ولا يعترف بالحضارة الا كما يعترف بها البربرية للحضارة ، ولا يعترف بالثقافة الا كما يعترف بها الجهل للثقافة ، ولا يعترف بالعلم الا كما يعترف بها الخرافة للعلم ، ولا يعترف بالتقدم الا كما يعترف بها التخلف للتقدم ، ولا يعترف بالرقي الا كما يعترف بها الانحطاط للرقي ، ولا يعترف بالازدهار الا كما يعترف بها الكساد للازدهار ، ولا يعترف بالرخاء الا كما يعترف بها الفقر للرخاء ، ولا يعترف بالغنى الا كما يعترف بها الفاقة للغنى ، ولا يعترف بالثراء الا كما يعترف بها الافلاس للثراء ، ولا يعترف بالاقتصاد الا كما يعترف بها الاسراف للاقتصاد ، ولا يعترف بالانتاج الا كما يعترف بها الاستهلاك للانتاج ، ولا يعترف بالتنمية الا كما يعترف بها التخريب للتنمية ، ولا يعترف بالاصلاح الا كما يعترف بها الافساد للاصلاح ، ولا يعترف بالبناء الا كما يعترف بها الهدم للبناء ، ولا يعترف بالتعمير الا كما يعترف بها التدمير للتعمير ، ولا يعترف بالتشييد الا كما يعترف بها التقويض للتشييد ، ولا يعترف بالتأسيس الا كما يعترف بها الانهيار للتأسيس ، ولا يعترف بالتجديد الا كما يعترف بها الجمود للتجديد ، ولا يعترف بالابتكار الا كما يعترف بها التقليد للابتكار ، ولا يعترف بالاختراع الا كما يعترف بها الاستهلاك للاختراع ، ولا يعترف بالاكتشاف الا كما يعترف بها الجهل للاكتشاف ، ولا يعترف بالتطور الا كما يعترف بها الجمود للتطور